كتلل الناعق والمنعوق به قال البكري هذا مذهب البصريين في الاية
تنبيه اعلم ان تعجبه المصحوب في البيت دون غيره
هو لضعفه ولصغر جرمه وقصر ريشه فهو اذا احاطه القفص
وانتفه انتهز يستغرق برحل الماء خلاله لم تمنع بالماء لا يزال
يتوصل وهو الزي لا يزال يتوصل ويتوصل وهو الزي لا يمكن ان
يتنفس وهذا من المعاني التي سبق اليها ابو عمرو انما
تكلمنا على معنى البيت استجلابا لمعنى الاية الكريمة وليحصل
للطالب فائدتها قوله بجا البا هنا للتسبيب والتعقيب
كقولهم سهى فسجد وكذلك هذا ناديا ربه فنجا والله تعالى
يقول اذ نادى فاستجب لكم قوله نجا يعلم حاضر وفاعله ضمير مستتر
يعود على يونس عليه السلام قوله من بطن نون جار ومجرور
ومضاف اليه يتعلق بنجا قوله في جار ومجرور قوله في اليم
جار ومجرور قوله ملتقم نعت لنون وكلا المجرورين
يتعلقان بملتقم وتقدير الكلام نجا من بطن نون ملتقم
له في اليم فاعلم ذلك والله تعالى اعلم قوله رحمه الله :.
دع ما تقول النصارى في نبيهم . من التغالي وقل ما شئت
واحتكم :. اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى قد ضمن في هذا
البيت اللقب المسمى بالاستعانة وحقيقته ان يستعين
الناظم في نظمه او الناثر في نثره ببيت تام او كلمة تامة
لغيره بعد ان يوطئ لذلك توطئة ترتبط بالبيت فيما قبله
كما هو شأن من اراد تخصيص شعر وقد جاء ذلك كثيرا ومنه
قول عبد القاهر بن طاهر . اذا ضاق صدري وخفت العدا :.
تمثلت بيتا بحالي يليق . فبالله ابلغ ما ارتجي . وبالله
ادفع ما لا اطيق :. البيت الثاني هو من ابيات لغيره ومنهم
من ذكر هذين البيتين في لقب التضمين لانه نبه على البيت

الثاني

الثاني في البيت الاول بقوله تمثلت وقد تقدم لنا المتنبي
على هذا في لقب الابداع ومن الاستعانة قول بعضهم
لما نزلت الجالسين وجهها . عيسى الذي عهدته من علمائها
ورأيتها محجوبة بسوى الاولى . علا نوالات صدورها وقبابها
انشدت بيتا سائرا متقدما . والعين قد هطلت بجاري مائها
اما الخيام فانها كخيامهم . وارى نساء الحي غير نسائها
وهذا البيت الاخير هو من ابيات انشدها الامام ابو القاسم
القشيري رضي الله عنه في رسالته على جهة التمثيل في
لا يستتر المرقعة وهي لا والزي حجة فريق بينه :.:.
والحاء بعض الركن من بطحائها . ما انصفت بمنى حياء قبيلتي
الا ذكرته احنى بعد انيها . اما الخيام فانها كخيامهم
وارى نساء الحي غير نسائها . ومنه قول الاخر
بلا طائه التسبيب والايلاع ترفعهم . هذا شباب لعمر الله مرقوع
ذكرتني قول ذي صدق وتجربة . في مثله لذي تأنيب وتقريع
ان الجديد اذا ما زيد في خلق . تبين الناس ان الثوب مرقوع
والبيت الثاني هو من ابيات لغيره ومن الاستعانة قول ابن
حبيش الاندلسي من قصيدة له اولها :.:.:.
اعنيته وجرا صبا وهو مبتسم . بدا حلاك فجعلوا عنه الالم
بالملبس يسعى الى حبيب من حسر في . الا رسوما بتشرقين فكيف توسم
هل لا ذكرت عهودا اذ كرها انثني في . هل لا رعيته ذماما رعيه كرم
فكيف صبا بي ولو ان الدنا طلع . ولكن وجود في ولو ان الورى عدم
ان كان حسبكم ما قال حاسدنا . فما لجرح اذا ارضاكم الم
او كان مستحبا تعريف الهنتنا . يكفيك ان وجود الخلق يتهم
لم اجن ذنبا ولا كني اعترفت به . عذرا ليظهر عذر العفو منكم
وان اساءة واستشنع فلا عجب . ان الموالي يعفوا ان جنا الخدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)